الاعلام الفلسطيني
في أوروبا الغربية

١ ــ هدف الاعلام بشكل عام

إن هدف كل إعلام، هو التعريف بالقضية المدافع عنها، وتقريبها من أذهان ومفاهيم الرأي العام والأوساط المسؤولة في البلاد التي تجري فيها النشاطات الاعلامية. وكلما زاد إدراك الرأي العام للقضية، بات العمل الديبلوماسي أكثر سهولة، وتعاظمت الاستجابة للدعوات وللنداءات التي يوجهها المسؤولون عن هذا الاعلام، والتي تفضي الى زيادة الدعم للقضية ولكفاح الشعب المناضل في سبيلها.

ويقتضي نجاح النشاط الاعلامي تضافر عدة عوامل منها:

(أ) ادراك سليم وصحيح وواضح للقضية المدافع عنها.

(ب) أن تكون الرسالة الموجهة، وأهداف الاعلام واضحة وثابتة لا تتغير باستمرار. فإذا كانت الرسالة الموجهة أو مضمون القضية المعلم عنها غير واضحة، اختلطت مع غيرها من القضايا وصعب تفهمها من قبل الرأي العام المتلقي لها. أما اذا تغيرت الرسالة باستمرار، فانها تربك المتلقي، وتفقد عامل الزمن الضروري للتكرار والتعزيز، أهميته.

٢ ــ الاعلام الفلسطيني في أوروبا الغربية

(أ) إن هدف الاعلام الفلسطيني في أوروبا الغربية يجب أن يكون بالتحديد، كسب أكبر قطاعات ممكنة من الرأي العام لصالح القضية الفلسطينية، وهذا يقتضي تحديد المطلوب من الرأي العام الأوروبي قبل تحديد وسائل الاتصال به.

ان للقضية الفلسطينية طبيعة خاصة جداً، مختلفة عن كل قضايا التحرر الوطني العالمية. وهذه الخاصة لا بد من وضعها في الذهن، إذا أردنا أن نصل الى الرأي العام.

فالقضية الفلسطينية مرتبطة في أوروبا بالقضية اليهودية. ولا تكاد مسألة فلسطين تثار حتى تخطر في ذهن الأوروبي مسألة اليهود وأمن اسرائيل، وغير ذلك من المشكلات. وهذا يعود الى أن المسألة اليهودية قد أصبحت منذ الحرب العالمية الثانية مشكلة أوروبية من الدرجة الأولى، وان التيارات الليبرالية والديمقراطية ارتبطت بتأكيد التعاطف مع اليهود ودعمهم.

ثم ان الاعلام الفلسطيني يواجه، بالاضافة الى ذلك، الدعاية الصهيونية التي حرصت منذ نشأتها